نظم قطر الندى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ راجِي رَحْمَةِ المُقَدّرَ ... الجَعْفَرِيُّ صالحٌ بِالأَزْهَرِ
الحَمْدُ لِلهِ وَصَلَّى الباقِي ... عَلَى النَّبِيّ صَفْوَةِ الخَلاَّقِ
والآلِ وَالصَّحْبِ مَعَ التَّسْلِيمِ ... مَا قامَ نَحْوِيٌّ إِلَى التَعْلِيمِ
وَبَعْدُ فَالْقَطْرُ لَدَى الأَصْحَابِ ... لابْنِ هِامٍ عالِمِ الإِعْرابِ
مَتْنٌ مُفِيدٌ جامِعُ القَواعِدْ ... مِنْ أَجْلِ ذا نَظَمْتُهُ لِلرّائِدْ
أَرْجُو القَبُولَ مِنْ إِلَهِ النِّعْمَة ... وَأَنْ يَكُونَ نافِعًا لِلأُمَّة

(وصل)

وَكِلْمَةٌ قَوْلٌ لَدَيْهِمْ مُفْرَدُ ... أَقْسامُها ثَلاثَةٌ سَتُسْرَدُ
إِسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ فَاسْتَمِعْ ... قَوْلَ كِرامٍ سابِقِينَ وَاتَّبِعْ

(وصل)

وَيُعْرَفُ الإِسْمُ بِأَلْ كالبَطَلِ ... كَذا بِتَنْوِينٍ كَغَيْثٍ هَطِلِ
وَبِالْحَدِيثِ عَنْهُ في المقَالِ ... كَـ(تا) ضَرَبْتُ تَارِكَ المَعالِي

(وصل)

وَهْوَ ضَرْبانِ فَضَرْبٌ مُعْرَبُ ... مُغَيَّرٌ آخرهُ وَسَبَبُ
تغييرِه اختلافُ ما قدْ يدْخُلُ ... مِنْ عامِلٍ عَلَيْهِ جاءَ رَجُلُ

(وصل)

وَالثَّانِي مَبْنِيٌّ بِلا تَغْيير ... بعامِلٍ يَجِيءُ كَالضَّمِيرِ
فَلازِمُ الكَسْرِ كَهؤُلاءِ ... حَزامِ أَمْسِ جاءَ عَنْ أُولاءِ
أَهْلُ الحِجازِ ثُمَّ في إِحْدَى عَشَر ... فَتْحٌ وَأَخَواتُها كَمَا ذُكِرْ
قَبْلُ وَبَعْدُ في لُزُومِ الضّمّ ... فِي حَذْفِكَ المُضافَ يا ابْنَ الفَهْمِ
وَانْو لمعْناهُ وَقُلْ يا زَيْدُ ... نَجاحُكَ العامَ كذا مِنْ بَعْدُ
وَكَمْ وَمَنْ كَذاكَ لَمْ قَدْ لَزِمُوا ... سُكُونَ آخِرٍ بِأَصْلٍ حَكَمُوا

(أقسام الفعل)

(الماضي)

وَقَسَّمُوا الفِعْلَ إِلى ثَلاثَةِ ... ماضٍ كجاءَتْ هِندُ بالسَّلامَةِ
بِتاءِ تَأْنِيثِ السُّكُونِ يُعْرَفُ ... يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ وَفِيما أَنْصَفُوا
يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ بِواوِ الجَمْعِ ... وَفِي ضَرَبْتُ سَكَّنُوا لِلسَّمْع
نِعْمَ وَبِئْسَ قُلْ عَسَى وَلَيْسَ ... عَلَى الأَصَحِّ فَافْهَمَنَّ الدَّرْسَ

(الأمـر)

وَالأَمْرُ نَحْوَ اضْرِبْ كَذاكَ واضْرِبِي ... لِطَلَبٍ يَدُلُّ عِنْدَ العَرب
وَيَقْبَلَنَّ الياءَ لِلْمُخاطَبَةْ ... يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ كَادْفَعْ راتبهْ
مَا كَانَ مُعْتَلاً بِحَذْفِ الآخِرِ ... كاغزُ العَدُوَّ وَارْمِ لِلأصاغِرِ
وَاخشَ الإِلَه ثُمَّ قُلْ مُنادِيا ... صُوما وَصُومُوا ثُمَّ صُومِي داعِيا
ثَلاثَةٌ تُبْنَى بِحَذْفِ النُّونِ ... فَاحْفَظْ بِفَضْلِ اللهِ لِلْفُنُونِ
عنْدَ تَمِيمٍ قُلْ هَلُمَّ مِنْهُ ... هاتِ تَعالَ في الأَصَحِّ عَنْهُ

(المضارع)

ثُمَّ المُضارِعُ الذي قَدْ يُعْرَفُ ... بِحَرْفِ (لَمْ) فِي قَوْلِنا لَمْ يُنْصِفُوا
يَكُونُ مَبْدوءًا بِحَرْفٍ يُسْرَدُ ... مِنْ قَوْلِنا نَأَيْتُ نَحْو نَحْمَدُ
وَضُمَّ في أَوَّلِهِ إذا وَرَدْ ... ماضِيهِ مِنْ أَرْبَعَةٍ كَما يَرِدْ
يُدَحْرِجُ الآكِلُ لِلثِّمارِ ... وَيُكْرِمُ الكَرِيمُ في القفارِ
وَفَتَحُوا فِي غَيْرِهِ كَيَضْرِبُ ... يَسْتَخْرِجُ التَّاجِر ما يُحَبَّبُ
وَإِنْ بِهِ نُونُ إناثٍ تَتَّصِلْ ... قَدْ سَكَّنُوهُ في كَلامٍ قَدْ جُعِلْ
وَمِنْهُ أَنْ يَقَعْنِ بَعْدَ إِلاَّ ... يُرْضِعْنَ يَكْتُبْنَ كِتابًا حِلاَّ
مَعَ نُون تَوْكِيدٍ مُباشِرٍ فُتِحْ ... لَفْظًا كَيَفْرَحَنّ عابِدٌ مُنحْ
كَذاكَ تَقْديرًا لَيُنْبَذَنّ ... فِيما عَدا ذَلِكَ يُعْرَبَنَّ
وَمِنْه لا تَتَّبِعانِ يُعْرَفُ ... لَتُبْلَوُنّ تَرَيِنَّ يُؤْلَفُ
كَذَا يَصُدُّنَّكَ كُلٌّ مُعْرَبُ ... كَقَوْلِنا: إِكْراهُنا لا يُكْتَبُ

(الحرف)

وَالحَرْفُ ما لا يَقْبَلُ المُذْكُورَ مِنْ ... عَلامَةِ الإِسْمِ وَفِعلٍ قَدْ زُكِنْ
مِنْ نَحْوِ هَلْ وَلَيْسَ مِنْهُ مَهْما ... وَمِنْهُ إِذْ ما لِلصَّحِيحِ يُنْمَى
ما المَصْدرِيَّةُ وَلَمَّا الرَّابِطَة ... مَهْمَا وَإِذْ ما لَهُما كَالواسِطَة
وَكُلُّها مَبْنِيَّةٌ كَما نُقِلْ ... كَـ(ما) وَ (فِي) وَبِالكِتابِ ثُمَّ بَلْ

(الكلام)

ثُمَّ الكَلامُ لَفْظُنا المُفِيدُ ... اِسْمٌ وَإِسْمٌ حاضِرٌ زَهِيدُ
أَوْ كَانَ مِنْ فِعْلٍ أَوِ اسْمٍ أُلِّفا ... كجَاءَ فَجرٌ دَلَّ مَنْ قَدْ كُلِّفا

(الإعراب)

أَنْواعُ إِعْرابٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَة ... رَفْعٌ وَنَصْبٌ نَحْوُ ذو مالٍ مَعَهْ
وَالجَرُّ لِلأَسْماءِ قُلْ عَلامَه ... كَذَلِكَ الجَزْمُ لِفِعْلٍ شامَهْ

وقال رضي الله تعالى عنه:

كَلامُ أَهْلِ النَّحْوِ لَفْظٌ وَمُفِيدْ ... مُرَكَّبٌ بِالوَضْعِ كَالأَصْلِ يُفيد
فاللَّفْظُ صَوْتٌ لِلْحُروفِ يَشْمَلُ ... مِنْ أَحْرُفِ الهِجاءِ نَحْوَ يَقْبَلُ
مُرَكَّبٌ مِنْ كِلْمِتَيْنِ أَوْ يَزِيدْ ... نَحْوَ الرِّضا قَدْ جاءَنا وَذا سَعِيدْ
وَما أفادَ السَّامِعَ المَطْلوبا ... هُوَ المُفِيدُ نَحو لَنْ يَئوبا
أَوْ يِحْسُنُ السّكوتُ مِنْ مُخَاطَبِ ... أَوْ مِنْ كليهما كذا مُحاسِبِي
إِنْ قامَ زَيْدٌ لا يُفِيدُ أَبَدَا ... لكِنَّهُ مُرَكَّبٌ كَما بَدَا
ذا نَاقِصٌ ثُمَّ الإِضافِيُّ تَلا ... غُلامُ زَيْدٍ قَدْ أَتَى مُكَبَّلا

وقال رضي الله تعالى عنه:

فَالإِسْمُ في قَوْلِ النُّحاةِ يُعْرَفُ ... لَيْسَتْ لِلاسْتِغْراقِ أَلْ فَلْتَعْرِفوا
هَيْهاتَ يا هَذا كَذا نَزالِ ... دَراكِ مَعْلومٌ مِنَ المُحالِ
أَنْ يَقْبَلوا عَلامَةً لِلإِسْمِ ... فَبَعُدَ اسْتِغْراقُها في الحُكْمِ

إِذْ لَمْ تَكُنْ جامِعَةً أَفْرادَهُ ذا حَسَنُ العَطَّارُ قَدْ أفادَهُ
وَقَالَ عُرْفِيٌّ بِمَعْنَى القابِلِ لا كُلُّ فَرْدٍ يا فَتَى بِالكامِلِ

وقال رضي الله تعالى عنه:

وَماضِيَ الأَفْعالِ إِنْ صَحَّ عَلَى فَتْحٍ بِناؤهُ كَمثْلِ عَدَلا
ثُمَّ عَلَى الضَّمِّ إذا مَا اتَّصَلا بِواوِ جَمْعٍ مِثْلُ قالوا وَصَلا
ضَمِيرُ رَفْعٍ إِنْ بِهِ قَدِ الْتَحَقْ نَحْوُ: ضَرَبْتُ وَسَأَلْتُ مَنْ أَحَقّ
يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ أَوْ يُقَدَّرُ فَتْحٌ عَلَى الكُلِّ كَما سَيُذْكَرُ
أَوْ نُونُ نسْوَةٍ كَقَولِ القائِلِ صُمْنَ النِّساءُ بِالسُّكُونِ الحاصِلِ
وَكُلُّ مَا قَدْ قُلْتُ في إعْرابِ مُضارِعٍ فَقُلْهُ بِالصَّوابِ
عِنْد بِناءِ الأَمْرِ نحْو اجْتَهِدِ وَاْجْتَهَدُوا واْجْتَهَدُوا في مَوْعِدِ
واستَتِري يا هِنْدُ بِالحِجابِ قَرِّي بِهِ لِنِسْوَةٍ أَصْحابِ
أَحْوالُهُ ثَلاثَةٌ كالماضِي زُفَّتْ لِكُلِّ عَالمِ وَقاضِي
كَذَا ضَرَبَنا إِذْ يَلْتَبِسْ إِسْكانُهُ بِفَاعِلٍ فَلا تَقِسْ

من أحكام علم التصريف

قال رضي الله تعالى عنه:

بِفَعْلَلَ الفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعُلا يأتي ومكْسُورَ عَينٍ أَوْ عَلَى فَعَلا

الفعل الجرد يكون رباعيًا على وزن فعلل كدحرج، وفي الثلاثي على وزن فَعُل نحو كرُم، وعلى وزن فَعِل كفرح، وفَعَل كضرب.

والضَّمُ مِنْ فَعُل الزَمْ في المُضارِعِ واقْ تح مَوْضِعَ الكَسْرِ في المبنيّ مِنْ فعِلا

فمضموم العين في الماضي تضم عينه في المضارع نحو كرُم يكرُم وحسن يحسن، وفَعِل المكسور العين في الماضي تفتح عينه في المضارع نحو علِم يعلَم.

وَجْهانِ فِيه مِنَ احْسِبْ مَعْ وَغِرْتِ وَحِر تُ انعم بَئِسْتُ يئستُ أَوْلِه يَبِسْ وَهِلا

أي في هذه الأفعال التسعة وجهان: الفتح قياسًا والكسر شذوذًا، وهي: حسب- وغر- وحر- نعم- بئس- يئس- وله- يبس- وهل، تقول: حسب يحسب.

وَأَفْرِدِ الكَسْرَ فِيما مِنْ وَرِثْ وَوَلِي وَرِمْ وَرِعْتُ وَمِقْتُ مَعَ وَفِقْتُ خَلا

أي هذه الأفعال لزمت الكسر شذوذًا في المضارع ورث– ولي– ورم– ورع– ومق– وفق، وكذلك وثق– ورى.

تقول: ورث يرث، ولي يلي، ورم يرم، ورع يرع، ومق يمق، وفق يفق، وثق يثق، وري يري.